تقويم واقع التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب المستفيدين

سجاد عبدالواحد عبدالخالق التميمي[1]

تأريخ تقديم البحث: (2021/7/25)، تأريخ قبول النشر (2021/8/11)، تأريخ النشر (2021/9/28)

DOI: https://doi.org/10.37359/10.37359/JOPE.V33(3)2021.1191

المستخلص

هدفت الدراسة إلى إعداد إستبانه لواقع التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، والتعرف على مستوى التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة بوساطتها ، والتعرف على تقويم التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة من وجهة نظر الطلاب المستفيدين ، أُعتُمِدَ المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة على عينة بلغت (170) طالب متلزم بالتواصل في حضور الصفوف الألكترونية أختيروا عمدياً بنسبة (87.179 %) من مجتمعهم المتمثل بطلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد البالغ عددهم (195) طالب ، وبحسب متطلبات الدراسة قسموا عشوائياً إلى عيناتٍ ثلاث ، وعمد الباحث إلى بناء استبانه على (100) طالب منهم بخطوات منهجية على وفق محددات القياس والتقويم وبعد استكمال الاسس العلمية للاستبانه تم تصميمها ألكترونياً (Online Questionnaire) باعتماد تطبيقات (Google Drive) وتجريبها على العينة الإستطلاعية البالغ عددهم (5) طلاب ، ومن ثم تطبيقها على عينة التطبيق البالغ عددهم (65) طالب وتحقق الباحث من النتائج بنظام (SPSS-V26)، واظهرت النتائج ان التعلم الالكتروني يساعد من خلال الصفوف الافتراضية في دعم البنية المعرفية المساندة للتعلم في درس المبارزة من وجهة نظر الطلاب، إلا أنه يحد من تنشيط دور الطالب في المشاركة بفاعلية في الدرس، ويتطلب درس المبارزة دور للمعلم في التصحيح والتقويم المستمر وشكل ذلك قصوراً في كفايته في التعلم الألكتروني، كما أن خصوصية مادة المبارزة تستدعي توافر منهجاً يلائم أدواتها الرياضية التي يحتاجها التطبيق العملي وهذا ما يتعذر على الطلاب توفيرها خارج القاعات، ومن الضروري دعم تجربة التعلم الالكتروني للدروس العملية بتوافر برامجيات للتغذية الراجعة والتقويم تساند البرامج الحالية لزيادة تنشيط الطالب وتحديد دور المعلم الذي عليه العبئ الأكثر في هذا التعلم، ولابد من إجراء مراجعة دقيقة للمناهج الدراسية لمادة المبارزة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وتحديد ما يتلائم منها في التعلم الألكتروني ، ومن الضروري لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وضع خطط لمعالجة الازمات الطارئة التي تؤدي إلى التواصل مع الطلاب عن بعد بمراعاة خصوصية التدريس فيها الذي يختلف عن باق الكليات .

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، تقويم التعليم، المبارزة، التحصيل العلمي، الازمات الطارئة.

ABSTRACT

Evaluating Electronic Learning Reality in Fencing Class in Physical Education and Sport Sciences from Students Point of View

The study aimed at designing a questionnaire for evaluating e-learning reality in fencing class as well as identifying the evaluation of e learning from the students' point of view. The researcher used the descriptive method on (170) students who attend electronic fencing classes from third year college of physical education and sport sciences students. The subjects were divided into three groups and the researcher designed a questionnaire using google drive after applying it in a pilot study on (5) students. The data was collected and treated using SPSS to conclude that e classes support academic knowledge in fencing class from the students' point of view but it decreases the students' active participation in class. Fencing class requires continuous correction from teacher a matter that negatively affected learning as well as fencing class requires a teaching program that suits the equipment used in practical lesson a matter that cannot be provided outside of sport halls. The researcher recommended developing fencing class with suitable electronic programs for fencing to increase the students' role. He finally recommended providing material appropriate to electronic learning that can be used during emergencies such as Covid -19.

Keywords: electronic learning, Learning evaluation, fencing, academic achievement, emergencies.

(1) مدرس مساعد، ماجستير تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (sajjad.a@cope.uobaghdad.edu.iq).

Sajad Abdul Wahid Abdul Khalik, Assist Instructor (Master), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (sajjad.a@cope.uobaghdad.edu.iq) (+9647700071171).

المقدمة:

يُعّرف مصطفى السايح عملية التدريس بأنها " عملية إجتماعية يتم خلالها نقل مادة التعلم سواء كانت معلومات أو قيمة أو حركة أو خبرة، من مُرسل نطلق عليه عادة بالمدرس لمُستقبل هو الطالب". (السايح 2001). ويرى عبد الحسين سعدون بأنَّ التدريس الحديث تحول من آلية نقل المعرفة من شخص متنور إلى شخص آخر جاهل بها، إلى أنْ يصبح عملية إدارة وتنظيم للصف كبيئة تعليمية فعّالة ، تشجع التفكير ، وتمثل بيئة للانفتاح العقليّ، وحرية التعبير عن الرأي، وتناول الآراء ، وإصدار القرارات، فالمدرس الناجح مرن يستعمل استراتيجيات تدريسية محفزة ، إذ يصبح بها المدرس أحد مصادر المعرفة ، وليس المصدر الأوحد لها، وينتقل دوره من ناقل للمعرفة إلى مشارك للمتعلم في بناء معرفته ، فيشجع المتعلمين على التساؤل والأستفسار، ويسمح بقدر من الضوضاء الأيجابي الناتج عن الحركة والتفاعل والتفاوض الإجتماعيّ " . (المترفي 2018)، ويرى احمد ماهر وأخرون بأنه " يُعد درس التربية الرياضية هو ذلك النشاط الحركي الذي يُقدم للطلاب في وقتٍ مُحدد له مكان في الجدول المدرسي أثناء اليوم الدراسي ، ويُجبر الطلاب على حضوره إلا مَنْ أعفيَّ بسبب يستوجب الإعفاء ، كما أنه الوحدة الأساسية وحجر الزاوية في كل منهج للتربية الرياضية بل أنه يشبه الجزيء الذي يُمثل أصغر جزء من المادة ويحمل كُل خواصها ، كما أن الدرس اليومي يرمي إلى تحقيق غرض مُعين للوصول إلى هدف محدد من أهداف المنهج على وفق الخطة السنوية الموزعة إلى وحدات شهرية وأسبوعية ووحدات تدريسية يومية. (أنور واخرون 2018). ويشير ممدوح عبد العظيم إلى انه " لقد تغيرت النظرة التقليدية للعلم من مجرد كونه مجموعة من المعارف إلى الطريقة التي يستخدمها العلماء للوصول إلى تلك المعارف، الأمر الذي جعل الاهتمام بالمادة العلمية ليس هو الأساس في الموقف التعليمي، بل أصبح التركيز على كيفية تنمية عمليات التفكير العليا لدى المتعلم، وتشجيعه على أن يكون باحثًا ومبتكرًا ومنتجًا ومنفذًا لمشروعات بحثية نابعة من اهتماماته" (الصادق 2004)، كما يشير حسن والسيد إلى أن "التعلم الألكتروني يُعد مرحلة متطورة من التعلم عن بُعد ، وهذا الأخير كان حتى منتصف الثمانينات يتم بين معلم في مؤسسة تعليمية والطالب معزول في مكان بعيد عن تلك المؤسسة ، والمادة العلمية كانت تتمثل في أن ترسل له كتاباً بالبريد ، ثم تحولت بعض المواد التعليمية والكتب إلى إنموذج ألكتروني على أقراض مُدمجة ، وفي منتصف التسعينات أصبح إمكانية التواصل أوسع مع دخول الأنترنيت ليس فقط بين المعلم والطالب بل بين المعلم ومجموعة طلاب حتى بين الطلاب أنفسهم وتوفرت إمكانية وضع المحتوى الخاص بالمواد الدراسية عبر الأنترنيت".(عبدالعاطي و أبو خطوة 2009). إذ يعرف عبد الرحمن عملية التعلم الألكتروني بأنها " أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخيلي من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم والتفاعل التزامني". (الشهري 2009). وعرفتها سحر محمود بأنها" نظام يسمح بالتفاعل الحي بين المدرس والطالبات عبر شبكة الإنترنت؛ حيث يجمع خصائص الصفوف التقليدية، والصفوف الإلكترونية ، ويتميز هذا النظام بالمرونة والسهولة؛ من ناحية تحديد الأوقات المناسبة للمدرس والطالبات؛ بحيث يستطيع الطلبة التواصل المتزامن من خلال السبورة الإلكترونية والمحاورات الكتابية والصوتية؛ من أجل تحقيق الحد الأمثل من الفهم والاستيعاب". (سمور 2011). وتوضح فاطمة رزق عملية التعلم الألكتروني بأنها " فصول تشبه الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم إستحداث بيئات تعليمية إفتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بوساطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم، وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب". (رزق 2009)، ويذكر ياسر محمد بأنه " يوجد في وقتنا الحاضر العديد من الفصول الافتراضية، إذ يوجد (200)

حزمة برمجية تقريباً، منها برمجيات تجارية مملوكة أو برمجيات مفتوحة المصدر (OSS-Open Source Software) ". (الغريبي 2009). إذ يضيف الباحث لهذهِ الادبيات التي تعنى بالتدريس والتعلم الالكتروني بأنه بما أن العملية التعليمية التعلمية تستند على محاورٍ ثلاثة (الطالب، والمنهج، والمعلم) فأن احد أحد الركائز هو الطالب التي وضعته مدارس التعلم في صدارة الاهتمام وتنشيط دوره بفاعلية في هذهِ العملية فأن تقويمه للعملية التدريس بالتعلم الالكتروني لابد من أن تراعى باهتمام لأغراض المراجعة والتطوير بما يتلائم مع تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية من الدرس سيما وإن دخول التعليم الألكتروني في الكليات الحكومية يشكل محور اخر يُضاف لمحاور التدريس المذكوره والتي تستلزم الوقوف على النواح الفنية المتعلقه بجودة خدمات الانترنيت والبرامج المعتمدة وتوقيتات التواصل .. وغيرها ، وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بحكمهم النوعي على المستدجات في العملية التعليمية التي فرضتها جائحة (COVID19) التي تطلبت التباعد الصحي ، مما أنعكس ذلك على الحيلولة دون الوصول إلى قاعات التدريس من لدن الطلاب ، إذ يوضح محمد جاسم بأنه " نستطيع تعريف التقويم طبقاً لتينبرك هو عملية الحصول على المعلومات (البيانات) وإستخدامها لتكوين الأحكام والتي بدورها تستخدم في عملية صنع القرار" (الياسري 2010)، وبحكم عمل الباحث في تدريس مادة المبارزة في الدروس العملية والنظرية لاحظ الحاجة إلى معرفة وجهة نظر الطلاب المستنفيدين من التعلم الالكتروني في الصفوف الالكترونية عن مدى إستفادتهم الفعلية لاستكمال متطلبات البيئة التعليمية في درس التربية الرياضية التي يساندها دور التغذية الراجعة والاحساس أو التألف مع الادوات وتقدير المسافات اللازمة للحركات الادائية المطلوب تعلمها فضلاً عن تقدير مسافات القاعة الداخلية للمبارزة والقياسات القانونية بشكلٍ عملي تطبيقي تدعم تعلمهم ومعارفهم ، لتكون انتاجية الدراسة موجه نحو مساندة تمكين الطلاب من التعلم في هذهِ الظروف الاستثنائية ، لتهدف بذلك الدراسة إلى إعداد إستبانه لواقع التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، والتعرف على مستوى التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب المستفيدين ، والتعرف على تقويم التعلم الألكتروني لتدريس المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب المستفيدين .

الطريقة والأدوات:

أُعتُمِدَ المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة الذي يُعّرف بأنه " منهجاً متميزاً يقوم على أساس دراسة الوحدات الإجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها أي أن منهج دراسة الحالة نوعاً من البحث المتعمق في فردية وحدة إجتماعية كأن تكون فرداً أو أسرة أو نظاماً أو مؤسسة إجتماعية أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً بهدف جمع البيانات والمعلومات المستفيضة عن الوضع القائم فيها ومن ثم تحليل نتائجها". (خفاجة و عوض 2002).

وتمثلت حدود مجتمع البحث وعينته بطلاب المرحلة الثالثة المستمرين بتلقي التعلم الألكتروني لتدريس مادة المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بغداد للعام الدراسي (2020/2019) البالغ عددهم (195) طالب ، أختيرت عينة البحث الكلية منهم عمدياً بواقع (170) طالب متلزم بالتواصل في حضور الصفوف الألكترونية بنسبة (87.179 %) من هذا المجتمع ، وبناءاً على متطلبات تحقيق أغراض الدراسة قُسِموا إلى عيناتٍ ثلاث : عينة بناء الاستبانه بلغت (100) طالب استناداً إلى عدد فقراتها البالغ (20) فقرة إذ كان لكل فقرة (5) طلاب بنسبة (58.824%) من العينة الكلية الغرض من تحديدها للتحليل الاحصائي لاداة القياس ، وعينة استطلاعية (5) طلاب بنسبة (2.941%) من العينة الكلية لتجريب الاستبانة بدون اية معالجات احصائية، والمتبقي منهم لهينة التطبيق بواقع (65) طالب بنسبة (38.235%) من العينة الكلية .

وسائل القياس والاجراءات: تطلبت الدراسة بناء إستبانة جديدة تساير مُستجدات العملية التعليمية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالأعتماد على أركان العملية التعليمية في التدرس المتمثلة بمحاور (الطالب، والمعلم، والمنهج) وبأعتماد الإطار النظري في تحديد أدوارهم في مدارس التعلم وتوجهاتها الحديثة وضع الباحث (20) فقرة لهذهِ المحاور المُنفصلة في الاستبانة ببدائل خمسة متدرجة بحسب طريقة ليكرت في التصحيح ومن نوع يلائم وجهة نظر الطالب التقويمية عن عبارة كل فقرة منها وكالآتي : جيد جداً (5) ، وجيد (4) ، ومتوسط (3) ، ومقبول (2) ، وضعيف (1) ، وعُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (11) من المتخصصين في القياس والتقويم والمنهاج والادارة الرياضية وعلم النفس الرياضي تدريس التربية الرياضية واتفقوا على المحاور والفقرات لاستحصال الصدق الظاهري وصدق المضمون بعد أن أخذ الباحث بأتفاقهم على تعديلها بدون الحذف والدمج منها بنسبة (80%) حسب محك بلوم ، من ثم تطلبت الإستبانه صدقاً تكوينياً بقوة تمييز لفقراتها ، إذ طُبقت على عينة البناء المحددة ورُتبت نتائجهم تنازلياً وأُعتمدت نسبة (27%) للمجموعتين الطرفيتين منها والتي بلغت (27) طالب في كلٍ منهما ومعالجة الفروق بين هاتين المجموعتين باختبار (ت) للعينات غير المترابطة، وكما مُبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين القوة التمييزية لفقرات الاستبانة

المحور	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	دلالة الفروق	التمييز
الطالب	1	العليا	27	4	0.877	10.696	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.56	0.801				
	2	العليا	27	3.96	0.854	12.259	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.44	0.641				
	3	العليا	27	3.74	0.859	12.441	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.492				
	4	العليا	27	4.04	0.898	11.168	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.52	0.753				
	5	العليا	27	4	1.109	11.259	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.492				
	6	العليا	27	3.78	1.423	8.307	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.492				
	7	العليا	27	3.89	1.368	9.001	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.492				
	8	العليا	27	3.93	1.385	9.036	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.492				
	9	العليا	27	4.3	0.869	13.533	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.48	0.643				
المعلم	1	العليا	27	4.26	0.859	10.444	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.93	0.781				

درجة الحرية (ن العليا +ن الدنيا−2= 52) مستوى الدلالة (0.05) دلالة الفروق أذا كانت درجة (Sig) < (0.05)

المحور	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	دلالة الفروق	التمييز
تابع محور المعلم	2	العليا	27	3.93	0.829	9.128	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.93	0.781				
	3	العليا	27	3.89	0.892	8.606	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.93	0.781				
	4	العليا	27	3.93	0.917	8.941	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.78	0.847				
	5	العليا	27	3.96	0.94	7.649	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	2.07	0.874				
المنهج	1	العليا	27	4	0.961	8.705	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.93	0.781				
	2	العليا	27	4.04	0.854	12.079	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.56	0.641				
	3	العليا	27	4	0.877	12.046	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.41	0.694				
	4	العليا	27	4.11	0.801	13.985	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.629				
	5	العليا	27	4.04	0.854	10.867	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.52	0.849				
	6	العليا	27	4.11	0.801	13.985	0.000	دال	مُميزة
		الدنيا	27	1.37	0.629				

درجة الحرية (ن العليا +ن الدنيا−2= 52) مستوى الدلالة (0.05) دلالة الفروق أذا كانت درجة (Sig) < (0.05)

وبعد التحقق من الصدق التمييزي للفقرات تمت معالجة نتائج التطبيق على عينة البناء البالغة (100) طالب أنفسهم للتحقق من الثبات بإستعمال صيغة جتمان (Guttman L.A) القائمة على حساب التباينات في الفقرات الفردية والزوجية لاستخراج معامل الثبات إحصائياً بطريقة التجزئة النصفية والذي بلغ (0.896) وهو إرتباط عالٍ ومقبول ، وبعد استكمال الاسس العلمية للاستبانه تم تصميمها ألكترونياً (Online Questionnaire) باعتماد تطبيقات (Google Drive) وتجريبها على العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (5) طلاب ولم تواجه الباحث أية معوقات في لوضوح تعليمات الاستبانه وسهوله تطبيق الاجابة عليها بالاختيار الموضوعي من متعدد، وبعد هذا الإجراء طُبقت إستمارة الاستبانه الالكترونية بصورتها النهائية (ملحق:1) على عينة التطبيق البالغ عددهم (65) طالب، والتي أستغرق جمعها الكترونياً لمدة اسبوع بعد تعميمها على الطلاب بوساطة نسخ الرابط في الصفوف الالكترونية وتحصيل القياس مباشرةً من كل طالب، تم تحويل البيانات الى برنامج (Microsoft Office Excel Worksheet) من ثم لنظام الحقيبة الإحصائية

الأجتماعية (SPSS) الإصدار (V_{26}) ، (statistical package for social sciences) لأستخراج كل من قيم النسبة المئوية، واختبار (t-test) للعينات غير المترابطة ، ومعامل إرتباط جتمان (Guttman L.A)، ومعادلة والوسط الحسابي المرجح والأهمية النسبية ، ومدى وزن المستويات ، وطول فئة المستويات لمعيار حكم التقدير.

النتائج:

تختلف الإستبانه عن المقاييس لأستحصال حكم الطلاب التقويمي على فقراتها مما عمد الباحث إلى حساب التكرارات عن كل فقرة وحسب بدائل كل منها بالنسبة المئوية ، ومن ثم إستخراج الوسط الحسابي المرجح (التقويمي) لهذهِ الاستجابات ، من ثمَّ حساب المدى لمستويات الإستجابة للبدائل الخمس وهو (4) ، وبتقسيم المدى على عدد البدائل فأنه طول الفئة لنتائج القسمة هو (0.80) وبذلك أصبح معيار الحكم على الوسط الفرضي لكلِ فقرةٍ كما مُبين في الجدول (2):

الجدول (2) يبين معيار الحكم التقويمي لفقرات الاستبانة الالكترونية بالمقارنة مع الوسط الفرضي

مدى الاستجابة	الحكم التقويمي للتعليق على النتائج
من (1) إلى أقل من (1.80)	منخفضة جداً
من (1.80) إلى أقل من (2.60)	منخفضة
من (2.60) إلى أقل من (3.40)	متوسطة
من (3.40) إلى أقل من (4.20)	عالية
من (4.20) إلى (5)	عالية جداً

بالإستناد إلى جدول (2) ، وبغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تبين الجداول التالية ذلك:

الجدول (3) يبين إستجابات وجهة نظر الطلاب بالمقارنة مع معيار الحكم التقويمي لفقرات محور الطالب

ت	جيد جداً		جيد		متوسط		مقبول		ضعيف		الوسط	الحكم
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	المرجح	التقويمي
1	15	23.1	11	16.9	14	21.5	15	23.1	10	15.4	3.092	متوسطة
2	11	16.9	20	30.8	10	15.4	8	12.3	16	24.6	3.031	متوسطة
3	6	9.2	4	6.2	10	15.4	21	32.3	24	36.9	2.185	منخفضة
4	6	9.2	5	7.7	19	29.2	24	36.9	11	16.9	2.554	منخفضة
5	19	29.2	11	16.9	13	20	12	18.5	10	15.4	3.262	عالية
6	4	6.2	1	1.5	15	23.1	25	38.5	20	30.8	2.138	منخفضة
7	33	50.8	5	7.7	1	1.5	12	18.5	14	21.5	3.477	عالية
8	42	64.6	17	26.2	3	4.6	1	1.5	2	3.1	4.477	عالية جداً
9	12	18.5	1	1.5	40	61.5	8	12.3	4	6.2	3.138	متوسطة
ن = 65 كسور النسب المئوية مُقربة												

الجدول (4) يبين إستجابات وجهة نظر الطلاب بمعيار الحكم التقويمي لفقرات محور المعلم

ت	جيد جداً		جيد		متوسط		مقبول		ضعيف		الوسط	الحكم التقويمي
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	المرجح	
1	6	9.2	8	12.3	21	32.3	25	38.5	5	7.7	2.769	متوسطة
2	22	33.8	10	15.4	10	15.4	11	16.9	12	18.5	3.292	متوسطة
3	2	3.1	1	1.5	1	1.5	32	49.2	29	44.6	1.692	منخفضة جداً
4	18	27.7	5	7.7	15	23.1	15	23.1	12	18.5	3.031	متوسطة
5	50	76.9	3	4.6	5	7.7	6	9.2	1	1.5	4.462	عالية جداً
	ن = 65 كسور النسب المئوية مُقربة											

تبين نتائج الجدول (3) بان الحكم التقويمي لإستجابة الطلاب بتطبيق المهارات المعروضة في الفديو التعليمي واستجابتهم للواجبات المطلوبة وتأييدهم للامتحان الالكتروني كانت متوسطة ، وتفاعلهم وتفضيلهم للمحاضرة الألكترونية والإستمرار بها كانت منخفضة ويعزو الباحث ذلك إلى خصوصية مادة المبارزة لما تتطلبه من أدوات السلاح والتجهيزات المطلوبة للاداء العملي للمبارزة والتي يتعذر على الطلاب توافرها خارج القاعة الدراسية فضلاً عن حاجتهم إلى التغذية الراجعة المستمرة المصاحبه لاداءهم والتي تسهم في الوصول الى التعلم السليم ، وجاء حكمهم التقويمي عن تمكنهم من التواصل مع مدرس المادة عالياً وتتحسن معلوماتهم فيه ، ويعزو الباحث ذلك الى جدوى هذا النوع من التعلم مع استهداف البنية المعرفية وترميز المعلومات المزدوجة في الدماغ اكثر من تحقيق الاهداف السلوكية الادائية حسب ما جاء من وجهة نظر الطلاب المستفيدين ، مما كان حكمهم التقويمي بفائدة التعليم الالكتروني إذا ما رافق بالتعلم المباشر، إذ يرى مصطفى نمر " أن التقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي وإتخاذ الاجراءات المناسبة في ضوء ذلك ، وتعد عملية التقويم من العمليات الاساسية التي يحتويها أي منهج دراسي ، وهو في مفهومه يعني : العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح او الفشل في تحقيق الاهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الاهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة ، ومعنى هذا ان عملية التقويم لا تنحصر في إنها تشخيص للواقع بل هي علاج لما به من عيوب ، إذ لا يكفي ان تحدد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها ". (دعبس 2011)، ويوضح خضر مُصباح بأن " التعلم الألكتروني ساعد وسهل ونشط العمل الجماعي بين الطلاب من خلال مشاركة البيانات عبر الأنترنيت أو البريد الألكتروني والذي سهل من إيجاد حلول سريعة لتبادل المعلومات والخبرات والمهارات بينهم". (مصباح 2008).

ويُلاحظ من نتائج الجدول (4) بان الحكم التقويمي لإستجابة الطلاب من الاستفادة من فديوهات المعلم والإستمرار معه أو الإعتقاد بأن يكون بديلاً عن المحاضرة العملية في قاعة الكلية كانت متوسطة ، ويعزو الباحث هذهِ النتائج إلى حاجتهم للتطبيق العملي في جو البيئة التعليمية لمادة المبارزة ، وجاء فهمهم للملف النظري عالي جداً مما يؤكد بأن التعلم الالكتروني يزيد من فاعلية إيصال المعلوماتية الداعمة للتعلم المهاري وهذا يتأثر بمحتوى المادة اكثر من أن يتأثر بنوع البرامجيات التي تتيح لهم التواصل الالكتروني وخصوصية الدراسة تتحدد بتقويم دور المعلم في هذا النوع من التعلم للوصول الى كفاية العملية التدريسية وليست نحو كفاياتها التدريسية ، إذ يشير عامر سعيد إلى أنَّ " مُشكلات التعلم وإحباطه عند الطلبة هو عدم قدرة المدرس على إستثارة دافعية طلبته للدرس ويعد تحقق فهم الدرس وإتقانه وممارسته بنجاح فيه من أقوى

دوافع التعلم ومصدر الإستثارة الداخلية عند المتعلمين". (الخيكاني 2011)، كما يُحدد فهيم مصطفى فوائد ومزايا أستخدام الفصول الإفتراضية في العملية التعليمية في" سهولة التواصل في أي زمان ومكان ، وتبادل المعلومات والأبحاث بين المدارس وبعضها ودعم روح المنافسة العلمية والثقافة لدي المتعلمين ، وإمكانية تنفيذ جميع أساليب الإشراف الجماعية (الإجتماعات وورش العمل والندوات) بكل يسر وسهولة، والإنخفاض الكبير في التكلفة: فالفصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات دراسية ولا ساحات مدرسية كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسية مُكلفة ، وتغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة ، وإعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم ويتيح له التفريغ لمهامه التعليمية ، والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية ، والكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات ألكترونية وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة العالمية للمعلومات ، وفتح محاور عديدة في منتديات النقاش في حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع الطالب على المشاركة دون خوف أو وجل ، والتفاعل المستمر والإستجابة والمتابعة المستمرة كل هذا يتم بشكل ألكتروني بدون إضافة أعباء على الإدارة التعليمية ". (مصطفى 2005).

الجدول (5) يبين إستجابات وجهة نظر الطلاب بمعيار الحكم التقويمي لفقرات محور المنهج

ت	جيد جداً		جيد		متوسط		مقبول		ضعيف		الوسط المرجح	الحكم التقويمي
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
1	44	67.7	15	23.1	1	1.5	1	1.5	4	6.2	4.446	عالية جداً
2	2	3.1	5	7.7	6	9.2	27	41.5	25	38.5	1.954	منخفضة
3	32	49.2	15	23.1	6	9.2	10	15.4	2	3.1	4	عالية
4	14	21.5	17	26.2	19	29.2	10	15.4	5	7.7	3.385	متوسطة
5	11	16.9	12	18.5	1	1.5	20	30.8	21	32.3	2.569	منخفضة
6	51	78.5	12	18.5	2	3.1	0	0.0	0	0.0	4.754	عالية جداً
	ن = 65 كسور النسب المئوية مُقربة											

ويتبين من نتائج الجدول (5) بأن الحكم التقويمي للطلاب عن إمكانية حصولهم على مفردات المنهج المعروض ألكترونياً في أية لحظة وشعورهم بالتحسن بالتعلم كان عالي جداً ، وضرورة مرافقة المنهج المعروض ألكترونياً للمنهج الاعتيادي الورقي كان عالي ، إلا أن ابداء رأيهم عن مفرداته و الحصول على تقييم دقيق من الاستاذ لتطبيق كان منخفضاً ، بينما مساعدتهم في وضع بصمة معبره عن دورهم في الدرس كانت متوسطة ، ويعزو الباحث ظهور هذهِ النتائج إلى فاعلية التعلم الالكتروني في توفير خزين من المعلومات عبر شبكات التواصل وبرامجها تسهل عملية إسترجاع المادة العلمية لتحسين تعلمهم بتفعيل نظام المقارنة في السيطرة الحركية من خلال اعتماد ما تم وما يجب ان يتم والتي توفرها معلومات المنهج المتاح لهم إلا ان دور تقويم الاستاذ لهم يعد محفزاً للدافعية والتي هي من أهم ما يتطلبه تحسين السلوك الحركي مما يحدد هذا النوع من التعلم من مشاركتهم في الدرس بصورة اقل من مشاركتهم في الدروس في القاعة وهذا مغاير لاهداف المدارس الحديثة التي تدعو للتعلم الفعال بتنشيط دوره فيه ، إذ يرى محمد محمود بأنه " نظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها إستخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمة على المستوى العالمي فقد تعددت تطبيقات التعليم عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الفصول الافتراضية، كما أنه قد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية، بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص الهامة حددها في ما يلي: ملاءمة ومرونة جدولة

أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتدني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفر جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم". (زين الدين 2007) ويشير فؤاد وستراك إلى "أن تقويم الأداء يسهم في معرفة مدى فاعلية الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج وملاحظة النواحي التي يُمكن أن تكون فيها تلك البرامج فعالة ، والنواحي التي تتطلب تعديلاً وتطويراً" (الخصاونة و رياض 2004).

الاستنتاجات:

1- يساعد التعلم الالكتروني في الصفوف الافتراضية في دعم البنية المعرفية المساندة للتعلم في درس المبارزة من وجهة نظر الطلاب .

2- ان التعلم الالكتروني يحد من تنشيط دور الطالب في المشاركة بفاعلية في درس المبارزة من وجهة نظر الطلاب .

3- يتطلب درس المبارزة دور للمعلم في التصحيح والتقويم المستمر وشكل ذلك قصوراً في كفايته في التعلم الألكتروني .

4- خصوصية مادة المبارزة تستدعي توافر منهجاً يلائم ادواتها الرياضية التي يحتاجها التطبيق العملي وهذا ما يتعذر على الطلاب توفيرها خارج القاعات .

5- من الضروري دعم تجربة التعلم الالكتروني للدروس العملية بتوافر برامجيات للتغذية الراجعة والتقويم تساند البرامج الحالية لزيادة تنشيط الطالب وتحديد دور المعلم الذي عليه العبئ الأكثر في هذا التعلم .

6- لابد من إجراء مراجعة دقيقة للمناهج الدراسية لمادة المبارزة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وتحديد ما يتلائم منها في التعلم الألكتروني .

7- من الضروري لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وضع خطط لمعالجة الازمات الطارئة التي تؤدي إلى التواصل مع الطلاب عن بعد بمراعاة خصوصية التدريس فيها الذي يختلف عن باق الكليات .

المصادر

أحمد ماهر أنور وآخرون (2018). تدريس التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق : القاهرة ، دار الفكر العربي.

حسن البائع محمد عبد العاطي والسيد عبد المولى أبو خطوة (2009). التعلم الألكتروني الرقمي (النظرية ، التصميم ، الإنتاج) : الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر، ص 5 .

خضر مصباح ؛ التعلم الالكتروني من منظور تجاري وفني وإداري : عمان ، دار حامد للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 29 .

سحر محمود عبد الفتاح سمور (2011). أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الاسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها : رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة– كلية التربية، ص 17 .

عامر سعيد الخيكاني (2011). سيكولوجية كرة القدم : عمان ، مكتبة المجتمع العربي، ص 256.

عبد الحسين سعدون فريح المترفي (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تحصيل مادة الأدب والنصوص والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي : اطروحة دكتوراه : الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، قسم اللغة العربية، ص 31 .

عبد الرحمن عبد الله الشهري (2009). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية : رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى– كلية التربية، ص 11.

فاطمة مصطفى رزق (2009). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة : مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (90)، ص 220 .

فهيم مصطفى (2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد : استخدام الإنترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار : القاهرة : دار الفكر العربي، ص 56 .

فؤاد الخصاونة وستراك رياض (2004). تقويم أداء المشرفين التربويين في الأردن في ضوء مهماتهم والاتجاهات الإشرافية الحديثة : عمان ، دار وائل للنشر، ص 332 .

محمد جاسم الياسري (2010). الأسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية : النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة والتصميم، ص18.

محمد محمود زين الدين (2007). كفايات التعليم الالكتروني : جدة ، دار خوارزم العلمية للنشر، ص 172 .

مصطفى السايح (2001). اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية : القاهرة ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ص 54 .

مصطفى نمر دعبس (2011). إستراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة : عمان ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص 31 .

ممدوح عبد العظيم الصادق (2004). فعالية استخدام الاتجاهات المعاصرة في تدريس العلوم على تطوير كفاءات المعلمين وتحصيل التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي : مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد (4) ، مجلد (7)، ص 29.

ميرفت علي خفاجة وفاطمة عوض (2002). أسس ومبادي البحث العلمي : الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ص 96.

ياسر محمد الغريبي (2009). أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي– تعاوني– تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات : رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى– كلية التربية، ص 84.

الملاحق

الملحق (1) يوضح آداة الدراسة الرئيسة

ت	عبارات الفقرات	جيد جداً	جيد	متوسط	مقبول	ضعيف
	محور الطالب:					
1	أطبق المهارات المعروضة في الفديو التعليمي.					
2	إستجيب للواجبات المطلوبة من الاستاذ.					
3	أتفاعل مع المحاضرة الالكترونية.					
4	أُفضِل التعلم الالكتروني على التعلم المباشر.					
5	أتمكن بالتعلم الألكتروني من التواصل مع الاستاذ.					
6	أؤيد الاستمرار بالتعلم الألكتروني مُستقبلا.					
7	أعتقد بفائدة التعليم الالكتروني إذا ما رافق بالتعلم المباشر.					
8	اشعر بتحسن معلوماتي في مادة المبارزة بعد كل محاضرة الكترونية.					
9	أؤيد الامتحان الالكتروني لمادة المبارزة النظرية.					
محور المعلم:						
1	استفيد من فديوهات المعلم المُسجلة في القاعة الدراسية.					
2	يشجعني إستمرار تواصل فديوات المعلم مع محاضراتي.					
3	أعتقد بأن المحاضرة الالكترونية لمادة المبارزة يمكن ان تكون بديلة عن محاضرة المعلم في الكلية.					
4	أعتقد بأن الفديو العملي المرفق في الصف الالكتروني يمكن ان يكون بديل عن المحاضرة العملية في قاعة الكلية.					
5	أفهم الملف النظري المرفق لمحاضرة الاستاذ بوضوح.					
	محور المنهج:					
1	يمكنني الحصول على مفردات المنهج المعروض ألكترونياً في أية لحظة.					
2	يمكنني ابداء رايي في مفردات المنهج المعروض ألكترونياً.					
3	أعتقد بضرورة مرافقة المنهج المعروض ألكترونياً للمنهج الاعتيادي الورقي.					
4	يساعدني المنهج المعروض ألكترونياً في وضع بصمتي في الصف الالكتروني.					
5	يُمكنني تطبيق المنهج المعروض ألكترونياً من الحصول على تقييم دقيق من الاستاذ.					
6	اشعر بتحسن تعليمي بوساطة المنهج المعروض في الصف الالكتروني					